2023 | Vol.(14), No. (61/1),P.(31-54) | الاصدار (14),العدد (1/61) , الصفحة(31- 54)

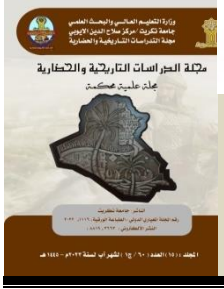

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

ISSN: 2023-1116 (Print) - E- ISSN: 2663-8819 (Online)

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

الصراع العثماني مع آل عائض في عسير والقضاء على الامير محمد بن عائض1865-1871م

اسم الباحث/ ة (1): انسام خالد احمد

الدرجة العلمية: بكالوريوس

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة الانبار – كلية التربية للبنات

اسم الباحث/ة(2): يوسف سامي فرحان

الدرجة العلمية: استاذ مساعد دكتور

التخصص العلمي: تاريخ

ملخص البحث عربي:

يعد الصراع العثماني مع آل عائض في عسير من الاحداث المهمة في تاريخ عسير, إذ شهد عهد الامير محمد بن عائض تدهور علاقاته مع الدولة العثمانية على الرغم من العلاقة الودية التي جمعت بينهم في بادئ الامر ,بيد ان الامير محمد بن عائض لم يستمر في علاقاته الودية مع الدولة العثمانية فقد هاجم القوات العثمانية المتواجدة في الحديدة ,لتبدأ بذلك فصول التناحر مع الدولة العثمانية من خلال تحريض القبائل ضد التواجد العثماني ,إذ استمرت المعارك بين الطرفين كروفر حتى تمكنت الدولة العثمانية من القضاء على الامير محمد بن عائض في عسير و فرض السيطرة على جميع ممتلكاته واسر نحوا ستمائة من اتباعه عام 1871,وبذلك قضت الدولة العثمانية على الامير محمد بن عائض الذي شكل خطرا جسيما على التواجد العثماني في عسير.

الكلمات المفتاحية: الصراع _ العثماني _ عسير _ الامير_ محمد بن عائض

 Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

The Ottoman conflict with the A'ids in Asir and the elimination of Prince Muhammad Bin a'id 1865-1871

Name of The Researcher(1): Ansam Khaled Ahmed

Scientific Degree: Bachelor

Scientific Specialization: History

Place of Work: Anbar University-Faculty of education for girls

Name of The Researcher(2): Youssef Sami Farhan

Scientific Degree: A.M.D

Scientific Specialization: History

Summary:

The Ottoman conflict with the A'ids in Asir is one of the important events in the history of Asir, The reign of Prince Mohammed bin aidh witnessed the deterioration of his relations with the Ottoman state ,despite the friendly relationship that brought them together at first ,however ,Prince Mohammed bin aidh did not continue his friendly he attacked the Ottoman forces in relations with the Ottoman state, Hodeida, to begin the seasons of rivalry with the Ottoman state by inciting tribes against the Ottoman presence, as the battles between the two parties continued the Ottoman State eliminated Prince Mohammed bin aidh, who posed a serious threat to the Ottoman presence In a difficult.

Key Words: The conflict _ Ottoman _ Asir _ Prince _ Mohammed bin aidh

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: Des / 2023 النشر المباشر

 Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

المقدمة:

شهد حكم الامير محمد بن عائض لعسير نوعا من الاستقرار وذلك من خلال جهوده الكبيرة في استباب الامن والتحالف مع القبائل بيد ان تحركاته المريبة في عسير ازعج الدولة العثمانية الامر الذي دفع الاخيرة الى محاولة التخلص منه كونه لم يحبذ التواجد العثماني في عسير , وبالتالي اعلن التمرد على القوات العثمانية في عسير من خلال استمالة القبائل المجاورة له فضلا عن اتباع علاقة ودية مع ال سعود وامراء مكة المكرمة واشراف الحجاز, وبالتالي استمرت المعارك بين الطرفين وشهدت مخاض عسير تمكنت الدولة العثمانية من القضاء على حكم محمد بن عائض في عسير .

تضمنت الدراسة مبحثين تناول الاول: جهود الدولة العثمانية في السيطرة على الاوضاع في عسير، ومحاولة القضاء على تمردات الامير محمد بن عائض ,والسيطرة على القبائل، واتبعت بذلك اسلوب السلم تارة، والقوة تارة اخرى، بينما تناول المبحث الثاني: الحملة العثمانية على عسير والقضاء على محمد بن عائض عام 1871م اذ جهزت الدولة العثمانية حملة عسكرية بقيادة محمد رديف باشا تمكنت من السيطرة على عسير والقضاء على الامير محمد بن عائض.

المبحث الاول : جهود الدولة العثمانية في السيطرة على الاوضاع في عسير

استمرت العلاقات الودية بين ال عائض وال سعود في عهد الامير محمد بن عائض لاسيما وانه حدثت في عام 1865م تطورات سياسية في نجد واختل نظام الحكم، فبعد وفاة الامام فيصل[1] بن تركي[2] نشبت حرب اهليه بين ابنائه لاسيما وانه ترك بعده اربعة ابناء وهم كلا من عبدالله وسعود وعبدالرحمن ومحمد[3]،كان عبدالله اكبرهم عمرا واقربهم الى والده اذ يعد ساعده الايمن لاسيما وانه كان يعتمد عليه بإدارة شؤون البلاد [4],فضلا عن قيادته للجيوش في كثير من التمردات لنشر الامن في ربوع نجد , فضلا عن ذلك عينه والده اميرا على الرياض في المدة التي مرض فيها, اذ كان هو المسؤول عن ادارة الدولة, اما سعود فكان مسؤول عن ادارة الخرج والافلاج ,اما عبدالرحمن فكان الى جانب سعود في الرياض يساعده ,اما محمد فعينه على الجهة الشمالية من نجد [(5)]إذ تنازع أبناؤه على الحكم من بعده ، اذ نازع سعود أخيه عبد الله على الحكم مما دفع سعود الى التوجه الى ابها ، وطلب المساعدة من الأمير محمد بن عائض[6]، فلما علم عبدالله بوجود اخيه في ابها عند محمد بن عائض ارسل رسالتين واحدة الى محمد بن عائض حذره من مساعدة سعود ,والثانية الى اخيه سعود يطلب منه العودة الى الرياض بيد ان سعود رفض ذلك ,وفشلت محاولة عبدالله في مصالحة اخيه، فالنسبة لسعود بعد ان يئس من حصوله على مساندة محمد بن عائض [(7)] لما كان بين ال عائض وبين ال سعود من

 Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

صلات وديه تعود الى ايام السعودية الاولى، إذ دفع به الامر الى مغادرة ابها والتوجه الى قبيلة يام واهل نجران طالباً منهم الدعم والمساعدة، إذ أبدت تلك القبائل المساعدة له، بيد ان الأمير محمد بن عائض نكل بهم فور سماعة بوقوفهم الى جانب الأمير سعود، علم الأمير عبد الله باستقرار أخيه سعود عند ال عائض، ارسل الى الأمير محمد بن عائض الهدايا، وكتب الى أخيه سعود يطلب منه العودة الى نجد، وانه سيعطيه ما يريد، بيد ان سعود رفض العودة، واقام وفد الأمير عبد الله في ابها عدة أيام مكرماً ، ثم عاد بعد ذلك مع الهدايا الى الأمير عبد الله، فضلاً عن رسالة من الأمير محمد بن عائض أشار فيها الى طلبه من سعود العودة الى أخيه وترك الشقاق، وانه اتخذ كل الوسائل لأقناعه، الا انه رفض ذلك، إذ كان وقوف قبائل يام ونجران والعجمان والعديد من قبائل بادية قحطان مع سعود بن فيصل كانت بداية الحرب الاهلية بين آل سعود، بيد ان نفوذ ال سعود بدا يضعف في نجد، نتيجة الصراعات المستمرة[8] كما الخديوي اسماعيل اراد جس نبض الامام فيصل حول امكانيته بتقديم المساعدة في حال الهجوم على عسير , فقد ارسل الخديوي يطلب منه المساعدة , إذ كان ذلك الطلب بمثابة امتحان للعلاقة بين نجد وعسير, بيد ان الامير فيصل رفض تقديم اي مساعدة تذكر ضد عسير لاسيما ال عائض وذلك للعلاقة الودية التي تربطهم [9] .

إذ أشارت الوثيقة العثمانية المؤرخة في 16 تشرين الثاني عام 1865م الى قيام الخديوي إسماعيل بعقد اجتماع مع محمد بن عائض عن طريق مبعوثه الخاص، للوصول الى اتفاق لتسويه الخلاف[10]، فقد عمل الخديوي إسماعيل على تقديم الوعود السخية لمحمد بن عائض ، لاسيما وانه تعهد له بالعفو العام ، وتعديل حدود امارته ، نتيجة لذلك اخذ الأمير محمد بن عائض يميل الى السلم و يظهر الولاء للدولة العثمانية ، فضلا عن ذلك طلب الخديوي إسماعيل من الباب العالي تنفيذ الوعود المقطوعة للأمير محمد بن عائض لمنع عودة تمردات اهالي عسير من جديد، فعلى الرغم من امتثال محمد بن عائض للسلام ألا إن السلطات العثمانية أصدرت اوامرها بعدم انسحاب القوات المصرية من اليمن، وإبقاء قوات تكون مرابطة في القنفذة الى ان يتم حسم الامر بشكل نهائي[11].

اعلنت قبائل رجال المع التمرد هي الأخرى ضد الأمير محمد بن عائض عام 1865م، وطالبوا بخلعة وتنصيب رجلاً اخر غيره ، علم الأمير محمد بن عائض بالتمرد وجهز جيشه واسند الى اخيه سعد بن عائض قيادة ذلك الجيش، وانطلق الجيش الى رجال المع ، ووصل سعد بن عائض الى قرية الشعبين واخذ يفاوض القبائل الثائرة ويدعوهم الى الطاعة، وعند رفض القبائل الطاعة وزع سعد بن عائض جنوده في بعض الجهات، وارسل مجموعة الى جبل القلعة والقارية، إذ تمركزت القبائل في وادي الصليل ، وتحصن عدد منهم في قصر ابن مشاري ، فضلا عن ذلك فقد انضمت اليهم القبائل الأخرى في عسير، واعلنوا العداء للأمير محمد بن عائض، الامر الذي دفع الأمير محمد بن عائض الى ارسال

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

المساعدات اليومية لأخيه سعد بن عائض الذي اخذ بدوره يعرض الصلح على القبائل، التي رفضت ذلك الصلح واستمرت في العصيان، فنشبت معارك بين الطرفين هزم على اثرها رجال المع،إذ ارسل السلطان العثماني عبد العزيز[12] البرقيات ألصادرة من الإرادة السنية بتعيين محمد بن عائض قائممقام سنجق العزيزية التابعة لولاية اليمن[13]، فقد زارت اللجنة العثمانية الحديدة عام 1865م وأرسلت تقريراً الى الصدر الأعظم عن الأوضاع العامة في اليمن إذ أشار التقرير الى تسوية المسالة العالقة بين الامير محمد بن عائض والإدارة العثمانية في القنفذة[14]، وأرسلت البرقيات من قبل الخديوي اسماعيل وأمير مكة الى الباب العالي مقدمة الشكر والثناء، لقبوله حل النزاع القائم مع الأمير محمد بن عائض بالطرق السلمية، والابتعاد عن اتباع الأسلوب العسكري[15].

كما قامت السلطات العثمانية في 21 كانون الاول عام 1865م بإصدار برقية الى أمارة مكة المكرمة واليمن، فقد أوضحت فيها اعلان محمد بن عائض الولاء والطاعة للدولة العثمانية، وقيامة بتسديد الضرائب المفروضة عليه، والعمل على التعاون مع احمد باشا الوالي العثماني على اليمن، فقد صدر السلطان العثماني عبد العزيز أوامره بترقيته ومنحه رتبة امير الامراء[16] فضلا ابقائه في منصب قائممقام العزيزية[17]كما أرسلت الإدارة العثمانية في اليمن برقية الى الأمير محمد بن عائض ابلغته بتكريم السلطان له وترفيعه الى رتبة أمير الأمراء ، نتيجة جهوده في اطاعة السلطات العثمانية، إذ بدوره عبر الأمير محمد بن عائض الشكر والتقدير الى السلطان العثماني عبد العزيز ببرقية أرسلها عن طريق أمير مكة المكرمة[18].

بعد انتهاء الصراع العثماني مع محمد بن عائض بدأ الوالي المصري الخديوي إسماعيل بسحب القوات النظامية المصرية بشكل تدريجي عام 1866م [19] من الحجاز واليمن بعد بقاؤوها لمدة عامين دون خوض معارك مع الامير العسيري محمد بن عائض[20]، إذ لابد من الإشارة الى ان الوالي المصري الخديوي اسماعيل قام بأرسال الهدايا الى الامير محمد بن عائض والتي كانت عبارة عن بندقية مذهبة من الصناعات المصرية ، فضلا عن خيمة كبيرة مع كافة ما يتعلق بها من أدوات في اذار عام1867م [21] ، الى جانب رسالة طلب فيه الإبقاء على صلات الود والعلاقات الطيبة بين الجانبين[22].

بيد ان التمردات لم تنتهي فقد اعلنت قبائل رجال المع تمردها من جديد على الامير محمد بن عائض عام 1867م، وكان الهدف من ذلك التمرد هو التخلص من حكم ال عائض في عسير، ورداً على ذلك فقد ارسل محمد بن عائض وفداً بقيادة أخيه سعد فضلا عن عدد من العلماء، و قوة عسكرية الى المتمردين للتفاوض معهم، بيد انهم رفضوا ذلك التفاوض، وانضمت اليهم قبيلتي المنجحة[23] وقنا[24] وأعلن الجميع الخروج عن طاعة الأمير محمد بن عائض الذي توجه بنفسه نحو قرية الظهرة ، و فرض

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

عليهم حصار طال عده أيام بعد قتال عنيف، الى ان اعلنوا الاستسلام والخضوع والطاعة لمحمد بن عائض وعادت الحملة الى ابها [25].

استمرت رجال المع في اظهار العداء للأمير محمد بن عائض ، إذ توجه وفداً من رجال المع الى الشريف عبد الله بن محمد بن عون وهو في القنفذة ، يشتكي من الأمير محمد بن عائض، الامر الذي دفع بالأمير عبد الله بن عون الى التفاوض من الأمير محمد بن عائض طالباً منه العفو عن رجال المع، وعدم التضيق عليهم نتيجة اتصالهم بالأمير عبد الله بن عون، لم يكن امام الأمير محمد بن عائض سوى الاعفاء عنهم لتهدئة الامور المضطربة [26].

واجه الأمير مشاكل داخلية جديدة، منها قيام القبائل في الريث بالهجوم على الطرق ونهب احتياجات المسافرين، مما دفع الأهالي الى طلب المساعدة من الأمير محمد بن عائض الذي ارسل بدوره جيشاً بقيادة اخية سعد، تمكن من خلاله ان يقضي على تمرد القبائل وقتل قادتهم والاستيلاء على ارضهم [27].

كانت رجال المع في تلك المدة هي الورقة الرابحة بأيدي العثمانيين، إذ كانوا يستخدمونها في اثارة الاضطراب في عسير في الوقت الذي يريدون، بيد ان رجال المع لم يخضع لعفو الأمير محمد بن عائض عنهم، انما اخذوا هذا العفو من مبدأ الضعف، وان الأمير محمد بن عائض غير قادر على مواجهتهم، لذلك حاولوا من جديد للاستقلال عن امارته، وثاروا على الأمير محمد بن عائض لمصلحة العثمانيين واشراف مكة، الا ان الأمير محمد بن عائض تمكن من القضاء على ثورتهم، وتمكن من فرض السيطرة بشكل كامل على جميع مناطق عسير [28].

لم تستمر العلاقات الودية بين الدولة العثمانية والأمير محمد بن عائض، فقد تدهورت الأوضاع في عام 1868م، بعد ان فرضت القوات العثمانية سيطرتها على ميناء الحديدة، وقيام الأمير محمد بن عائض بمهاجمة القوات العثمانية المتواجدة في الميناء والسواحل اليمنية، مما دفع بالسلطان العثماني عبد العزيز الى اصدار أوامره بتجهيز حملة عسكرية ضخمة، للسيطرة على عسير وضمها الى أملاك الدولة العثمانية، إذ رأى الأمير محمد بن عائض ضرورة الاتجاه الى التهدئة مع الدولة العثمانية، وارسل وفداً لمفاوضة العثمانيين والاشراف في صبيا، بيد ان الوفد عاد دون تحقيق أي فائدة تذكر [29]

على الرغم من التزام الأمير محمد بن عائض بالاتفاقيات التي كانت بينه وبين القوات العثمانية، بيد ان الشكاوي والوشايات استمرت في الوصول تباعاً الى الباب العالي التي كانت تتهم فيه الأمير محمد بن عائض بالتعدي والخروج عن طاعة الدولة العثمانية، الامر الذي دفع بالخديوي إسماعيل الى ارسال رسالة الى الأمير محمد بن عائض ناصحاً له فيها بعدم التمرد على الدولة العثمانية من جديد [30].

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

لم تمضي مدة طويلة حتى بدأ محمد بن عائض استعداداته وتحركاته لتحقيق اطماعه التوسعية على حساب أملاك الدولة العثمانية في اليمن، ألا إن الخديوي اسماعيل ارسل رسالة اليه مرة اخرى في عام 1868م محذراً اياه وطالباً منه التخلي أفكاره التوسعية ، والمحافظة العلاقات الودية والعهود المقطوعة سابقاً، كما ارسل امير مكة عبد الله بن محمد رسالة الى الأمير محمد بن عائض طالبا فيها السكون والهدوء والالتزام بطاعة الدولة العثمانية حفاظا على عدم إراقة الدماء[31],وارسل الأمير محمد بن عائض وفداً الى العثمانيين والشريف زيد بن حسين بن علي حيدر الموجودين في صبيا عام 1869م ، للتفاوض معهم واستطلاع اخبار تلك المناطق، الا ان الوفد عاد دون أي نتيجة تذكر[32],ولم يقتصر الامر على تحركات محمد بن عائض فقط، فقد أعلنت القبائل في عسير الثورة على القوات العثمانية، لاسيما وان الوثيقة المؤرخة في 26 اب عام 1869م اشارت الى ارسال امير مكة عبد الله برقية الى الباب العالي ، بين فيها قيام قبائل بيشة في عسير بالهجوم على القوات العثمانية، كما أرسل قائممقام عسير طلباً بتزويده بالإمدادات العسكرية لإخضاع قبائل بيشة المتمردة، وبناءً على ذلك تم تشكيل قوة عسكرية من القوات الاحتياطية مع القوات النظامية وارسالها الى مناطق عسير الجبلية، إذ تمكنت القوات العسكرية والمدفعية من قصف مواقع القبائل ،فضلاً عن أرسال تعزيزات من الجيش الخامس الهمايوني ليستقر في عسير بناء على طلب قائممقام عسير المقدم[33] الى سر عسكر[34]وفي العام ذاته شرع الأمير محمد بن عائض بالعديد من الإصلاحات للسيطرة على الأوضاع المضطربة في عسير، وعين اخاه سعيد بن عائض على غامد وزهران، وعين علي بن محمد الزيدي على قبائل رجال المع، كما وعين علي بن احمد على بيشة، وعين لاحق بن احمد أبو سراح على قضاء محايل وتهامة الشامية، ولاحق بن مسفر على قضاء ابي عريش وعمل على احياء الأراضي الزراعية الواقعة بجوار القصور في اعلى وادي بيشة باسمه ، كما عمل على حفر الابار في تلك الأراضي[35].

حاول الامير محمد بن عائض التخلص من الوجود العثماني ومن يساعدهم في المخلاف السليماني، وقرر اخراجهم من المناطق التي يسيطرون عليها، وجهز جيشه من قبائل قحطان وشهران وبنو شهر وغامد وزهران[36]، وانطلق لتحقيق اطماعه التوسعية وتحقيق آماله المتعلقة بطرد العثمانيين وفرض السيطرة على المخلاف السليماني وتهامة[37]، ولذلك قام في أواخر عهد السلطان عبد العزيز عام 1870م بالهجوم على المخلاف السليماني[38]، وتمكن من طرد الحامية العسكرية العثمانية منه, واستولى على قلعتها [39]، وترحيلها عن طريق البحر الاحمر الى الحديدة التي كانت مركزاً لتجمع القوات العثمانية في اليمن، ومن ثم ضرب حصارا حول قلعة جازان حتى سقطت بيد قواته، ثم وصل الى باجل وتمكن من استماله قبائلها ،واكمل استعداداته بشكل عاجل للهجوم على الحديدة وتمكن من فرض الحصار عليها، إذ يعد ذلك مغامرة عسكرية قام بها الأمير محمد بن عائض، لأنه كان في موقف

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

صعب من ناحية التسليح وعدد الجنود، وبشكل خاص لكونه لا يمتلك حليف يمكنه الاعتماد عليه في حربه [40].

وتقدمت قوات محمد بن عائض نحو تهامة بعد ان استنجد أهالي الحديدة بهم[41]، لتخليصهم من بطش القوات العثمانية، ووصلت تلك القوات الى المخا وزبيد واشتبكت مع القوات العثمانية في الحديدة وتسلق الجند السلالم للوصول الى السور [42]، وكان يتولى قيادة القوات العثمانية علي باشا الحلبي، فقد لحقت بقوات محمد بن عائض هزيمة ساحقة اجبرت على اثرها العودة الى عسير[43].

المبحث الثاني: الحملة العثمانية على عسير والقضاء على محمد بن عائض عام 1871م.

وصلت انباء اغارة الجيش العسيري على تهامة الى السلطان العثماني عبد العزيز، والذي اصدر بدوره الأوامر بتجهيز حملة عسكرية تتكون من ستة عشر كتيبة من المشاة ، وطابور من المدفعية، فضلا عن طابور من كتيبة المدفعية الاحتياطية ، وانطلقت الى اليمن للقضاء على تمرد الامير محمد بن عائض عام 1870م [44]، فقد وصلت الحملة العثمانية التي يقودها محمد رديف باشا[45] الى ميناء القنفذة[46]، وكان عدد الجنود في الحملة يزيد عن ستة الاف مقاتل مزودين بمجموعة مدافع، كما كلف الباب العالي الوالي المصري بتجهيز الحملة بما تحتاجه من المؤن اللازمة[47].

تمكن الأمير محمد بن عائض في البداية الاستيلاء على جزء من الحصون داخل الحديدة، بيد ان القوة العثمانية الموجودة داخل الحديدة اجبرت العسيرين الى تراجع الى الخلف، ولجأ عدد منهم الى الجانب الشرقي، وتوجهت قوة سريعة قادمة من جدة عن طريق البحر ، متكونة من طابور مشاة ومائتين من الفرسان لنجدة القوات العثمانية المحاصرة في الحديدة، فضلاً عن قوات احمد مختار باشا التي تحركت من البحر ايضا وتحت امرته خمسة طوابير عسكرية[48].

وتوجه محمد رديف باشا نحو عسير ووجه الإنذارات الى القبائل للدخول في طاعة الدولة العثمانية ، ألا إن القبائل العسيرية هناك لم تستجيب لتلك النداءات[49] ,أستمر محمد رديف باشا في سيره نحو عسير وفرض سيطرته على منطقة حلى يعقوب من المناطق الحدودية في عسير[50]، وانضم اليه شيخ حلى يعقوب الذي ساعده و قدم معلومات مهمة للقوات العثمانية لاسيما عن طبيعة المنطقة ، واعلن استعداده لتجهيز القوات العثمانية بالخيول ، إذ كان لانضمام الشيخ اثر كبير في هزيمة القوات العسيرية، اذ كان على معرفة تامه بطبيعة البلاد ، وبين للقوات العثمانية نقاط الضعف في بلاد عسير ، لتستغلها القوات العثمانية لصالحها[51]سقطت المدن العسيرية الواحدة تلو الأخرى، ثم اتجه نحو محائل وفرض السيطر عليها ، تمكن محمد بن عائض في بادئ الامر التحصن مع قواته في باحة شعار

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

واتخذها خط للدفاع بعد ان اجرى الاستحكامات والتحصينات، وأستنجد برجال المع الذين تحصنوا في وادي حلى، الا انهم لم يتمكنوا من صد القوات العثمانية وانهزموا امامها[52].

اضطر الأمير محمد بن عائض الى الانسحاب، إذ انطلق الى مهاجمة القبائل في تهامة والمخلاف السليماني لتصديها لقوات الأمير محمد بن عائض، مما دفع به الى استخدام القوة والقسوة تجاه السكان المحليين[53].

واصل محمد رديف باشا التقدم نحو عسير بعد ان هزم قبائل رجال المع الموالية لمحمد بن عائض[54]،فقد ارتبكت دفاعات محمد بن عائض الذي اضطر الى الانسحاب امام القوات العثمانية والتي تمكنت من الوصول الى السقا وشددت في محاصرة الأمير محمد بن عائض الذي انسحب نحو الحفير[55]، وتوجه نحو قرية ريدة وتحصن بها، نظراً لما تتمتع به من حصانة كبيرة [56]، فقد أصدر محمد رديف باشا أوامره الى الجيش العثماني[57] المرابط في ميناء القنفذة بالتوجه الى الشقيق بقيادة أحمد مختار باشا[58]، وزحفت القوات العثمانية نحو ريدة من جهة الغرب، وبالتالي ضرب حصار على ريدة من قبل القوات العثمانية من جميع الجهات، وأستمر الحصار لمدة شهرين[59].

عملت الدولة العثمانية على تدعيم موقف قواتها، وطلبت من الخديوي إسماعيل ارسال المدفعية الى القنفذة، وعسكرت القوات العثمانية في باحة غامد وزهران الى حين وصول القوات المصرية للمشاركة في القضاء على التمرد الذي قامت به القبائل، وبشكل خاص بعد انضمام غامد وزهران وحلى وبيشة وبلقرن وشمران الى قوات عسير[60] .

وأشارت الوثيقة العثمانية المؤرخة في 6 نيسان عام 1871م الى قيام السلطات العسكرية في عسير بإرسال برقية الى أمارة مكة والحجاز، أوضحت فيها اثناء تقدم الحملة العسكرية الى عسير، والقاء القبض على عدد من المتمردين في منطقة احابيس وادضى، كذلك تم فرض السيطرة على عدد من المناطق الجبلية في عسير[61]، وتقدمت قوات محمد رديف باشا واستولت على محائل، ولم تلق اي مقاومة تذكر في محائل، بيد ان القوات العثمانية انتشرت بينها الامراض ، بسبب هواء تهامة والمياه، وسقط عدد من الجنود العثمانيين، وبالرغم من الصعوبات التي واجهتها القوات العثمانية في محائل، الا ان رديف باشا اتخذها مركزاً يرابط فيها، وانشأ فيها المخازن، ونقل اليها المؤن والذخائر، ووزع قواته على طول الطريق وعمل على تثبيت سلطته عن طريق بث الرعب بين السكان ، وعمل ايضا محمد رديف باشا على تنظيم قواته في محائل ، اما محمد بن عائض اتخذ من عقبة تية مقراً له، ظناً منه بعدم قدرة محمد رديف باشا بالوصول بمدافعه وقواته الى العقبة ، الا ان خيانة عدد من زعماء القبائل ساعد في توجه محمد رديف باشا عن طريق رجال المع، وايهام الأمير محمد بن عائض في مهاجمة

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

العقبة، وتوجهت نحو عقبة الصماء ,واختير عدد من الجند العثمانيين بسرعة نحو العقبة ولم ينتبه العسيريون للقوات العثمانية الا حين سمعوا أصوات المدافع ، ويدل موقف الأمير محمد بن عائض على ضعف وسائل الاتصال بين مراكز قواته المرابطة بين رجال المع وبين قواته الموجودة في السراة[62],أما محمد بن عائض وانصاره ففروا الى السقا اذ كانت الحصون المنيعة والمليئة بالرجال ، فضلاً عن المواقع الاستراتيجية المهمة ، وساعد ذلك على صمود قوات الأمير محمد بن عائض، وزاد من قوته ابقاء ما يقارب ستة الاف مقاتل خارج الحصون المنيعة كانت مهمتهم مهاجمة القوات العثمانية، على نظير من ذلك خسر العثمانيين خسائر كبيرة ، ازدادت معنويات العسيريين، الا ان انتصارات عسير لم تستمر طويلا بسبب المدفعية العثمانية التي استطاعت احراق حسن مسمار، الذي يعد من اهم وامنع حصون السقا ، إذ يحتوي على الذخيرة، مما أدى الى وقوع خسائر كبيرة في صفوف العسيريين ،اثرت تلك الحادثة بشكل كبير على الأمير محمد بن عائض، الذي انسحب الى ريده بكامل قواته ، وأكد قائد الحملة ان القلعة هي اخر معاقل المتمردين، وان القوات العثمانية قامت بمحاصرتها تمهيداً للسيطرة عليها[63].

ادرك محمد رديف باشا ان الامير محمد بن عائض امير عسير كان ينوي الصمود في ريدة ، لذلك قرر ضرب الحصار عليها من جهة السراة ، ثم اتجه لتثبيت سيطرته على باقي اجزاء عسير، فضلا عن ذلك فرض سيطرته على ابها، لضمان عدم وصول الامدادات الى محمد بن عائض امير عسير، من الاخطاء التي وقع فيها الأمير محمد بن عائض هو تحصنه ورجاله في ريده ، وترك مناطق عسير بجبالها الحصينة غنيمة سهلة بيد القوات العثمانية، واخذ محمد رديف باشا يثبت اركان حكمة على كافة مناطق عسير ، وفي تلك المدة قدم عدد من الشيوخ الى محمد رديف باشا مقدمين له فروض الولاء والطاعة ، فضلاً عن عدد من قادة قوات الأمير محمد بن عائض الذين كان يعتمد عليهم بشكل كبير جدا ، اضف الى ذلك وفد الى محمد رديف باشا عدد كبير من القبائل مقدمين له الطاعة ايضا، إذ تمكن بعد ذلك محمد رديف باشا من تأمين خطوط جيشة وثبت نفوذه ليتفرغ للأمير محمد بن عائض[64].

اتجه محمد رديف باشا الى ريدة ليحتلها، بيد انه لم يتمكن من ذلك، واتبع أسلوب الخداع مع الأمير محمد بن عائض ، وعرض عليه الصلح ، بيد ان الأمير محمد بن عائض ادرك أسلوب الخداع، وارسل اخاه سعيد الى محمد رديف باشا، لمعرفة نواياه، بيد ان محمد رديف باشا قام باعتقاله و ادخله السجن[65]، مما ادى ذلك الى استئناف المعارك من جديد بين الطرفين، ولم يتمكن العثمانيين من دخول ريدة، واضطرت القيادة العثمانية الى تعديل خطتها، وارسلت القوات الاحتياطية في القنفذة الى الشقيق، ومنها الى ريدة عن طريق تهامة بقيادة احمد مختار باشا واشيع خبر بوقوع خلاف بين القائدين العثمانيين، مما أدى ذلك الى ارتياح القبائل العسيرية، إذ اطمأن العثمانيين لنجاح خطتهم، وشددت

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

القوات العثمانية الحصار على قرية ريدة من الشرق بقيادة محمد رديف باشا، ومن جهة الغرب بقيادة احمد مختار باشا[66]،وأستمر القتال مدة خمسة أيام ضعفت خلالها مقاومة العسيريين[67] ، وأخذ اليأس يدب بين صفوفهم ، بينما كان للخيانة دور كبير في هزيمة محمد بن عائض بعد ان استسلم اتباعه[68]، إذ لم يتمكن رجال محمد وحرسه من المقاومة والصمود اكثر، إذ اضطر الأمير محمد بن عائض الى الاستسلام وتسليم نفسه الى القوات العثمانية عام 1871م بعد ان تعهد له القائد العثماني أحمد مختار باشا بمنحه الأمان[69].

يبد ان الدولة العثمانية كانت واثقة من النصر على القوات العسيرية، لذلك أرسلت عام 1871م حقي بك ممثل ولاية الحجاز, لكي يقوم برسم الحدود بين ولايتي اليمن والحجاز، وبعد ان تم لها ذلك أرسلت الخرائط الى الصدر الأعظم للاطلاع عليها وإقرارها، إذ حددت من خلالها الحدود الفاصلة من تهامة ، مع تحديد حدود قضاء القنفذة، وحددت ايضا حدود دوقة التابعة للحجاز ، لتكون الحد الفاصل بين الولايتين[70].

فضلا عن ذلك تمكنت القوات العثمانية من دخول قصر الأمير محمد بن عائض، والسيطرة على القلاع المهمة ، والقي القبض على الأمير ناصر بن عائض اخ الامير محمد بن عائض الذي قاوم العثمانيين ، وفر هارباً الى الجبال، انتشرت القوات العثمانية بين الحديدة وصنعاء وتمكنت من القبض عليه واتباعه وتم تجريدهم من أسلحتهم واودعوهم في السجن بالرغم من وعد الأمان الذي قطع للأمير محمد بن عائض من قبل احمد مختار باشا[71]، وبذلك تمكنت القوات العثمانية من القضاء على محمد بن عائض ورفاقه[72] بعد ان أصدرت الأوامر من محمد رديف باشا بإعدامه مع خمسة وثلاثون رجلاً من اتباعه[73]، واستولت القوات العثمانية على جميع أملاك محمد بن عائض من خيول واسلحة ومدافع واموال، والعديد من الأحجار الكريمة والمجوهرات[74]، بيد ان سبب قتل الأمير محمد بن عائض هو ان الأمير سعد بن عائض كان يفهم اللغة العثمانية فسمع حوار محمد رديف باشا يخطط على قتل أخيه الأمير محمد بن عائض واسرته ومن معه ، واخبر أخيه بذلك[75]، مما دفع الأمر سعد بن عائض الى طعن القائد العثماني محمد رديف باشا بسكين مسمومة كانت معه، الامر الذي دفع الجنود العثمانيين بالهجوم على الأمير محمد بن عائض واعدم بمن معه من واخوته كل من سعد وعبد الله عام 1871م[76]، وأصيب محمد رديف باشا ونقل الى إلاستانة للعلاج الا انه توفي متأثر بجراحه ودفن في الشقيق، تم تعين مساعده أحمد مختار باشا قائدا للقوات العثمانية في اليمن وواصل العمليات العسكرية بنجاح[77].

وكانت هناك العديد من العوامل التي ساعدت العثمانيين في القضاء على ال عائض، ويرجح ذلك الى ان اشراف وابي عريش جيزان وابي وصبيا وصعدة والمخا ، لم يكونوا على الولاء التام لآل

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

عائض، بل كانوا على استعداد تام للثورة على امرائهم في حال ظهور ضعفهم، فضلا عن انهم كانوا على اتصال دائم مع القوات العثمانية، وكان الأمير محمد بن عائض على علم تام بما يبيته الاشراف والسادة له ولجميع اسلافه من قبل، حتى اشير عليه بضرورة ابعادهم من المنطقة بشكل نهائي ووضعها تحت اشراف قادة من أنصاره ، بيد انه تغاضى عن ذلك الامر املاً في عودتهم الى الصوب، فضلاً عن انشغاله بأمور اخرى [78] .

تم اسر نحو ستمائة شخص وأصدر السلطان العثماني عبد العزيز برقية الى والي اليمن بتاريخ 2 حزيران عام 1871م طلب فيها ارسال المشايخ و زعماء القبائل الذين القي القبض عليها في عسير بعد سيطرة القوات العثمانية على عسير بشكل كامل[79]، واكد على التنسيق مع دائرة سر عسكر من اجل ارسالهم عبر السفن من خلال السواحل اليمنية في الحديد، واستجابة لتلك البرقية أرسلت دائرة سر عسكر سفينة حربية الى الحديدة ، لتتم عملية النقل[80].

اشارت الوثيقة العثمانية المؤرخة في 9 أيلول عام 1871م قيام السلطات العثمانية في إستانبول وبناءً على أوامر السلطان عبد العزيز بإصدار قرار بتعيين والي اليمن أحمد مختار باشا في منصب إدارة شؤون عسير الإدارية، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة في اصلاح الأوضاع العسكرية والاقتصادية في عسير، وإخضاع القبائل واخذ التعهدات منهم للتعاون مع الإدارة العثمانية في اليمن ، فضلا عن ارسال برقية الى والي الحجاز ابلغته بفك ارتباط الحجاز في إدارة قبيلة زهران وغامد، وان أحمد مختار باشا هو المسؤول عن شؤون قبائل زهران وغامد، وكذلك الحال بالنسبة لقضاء القنفذة الذي تمت ادارته من قبل أحمد مختار باشا، أذ كانت إدارة عسير تابعة للحجاز، بيد إنه بعد السيطرة العثمانية على عسير والحديدة طلب الوالي أحمد مختار باشا من السلطان العثماني ان تكون إدارة تلك المناطق اضافة الى المناطق الحدودية مع الحجاز ضمن الإدارة العثمانية في اليمن ، من أجل تحقيق الامن والاستقرار فيها [81].

الخاتمة

2- بايعت القبائل العسيرية الامير محمد بن عائض واخذت تهاجم القوات العثمانية.

3- لجأت الدولة العثمانية الى الخديوي اسماعيل لحل الصراع القائم بينها وبين الامير محمد بن عائض والذي بدوره رحب بذلك الطلب وعمل على حل ذلك الصراع بالطرق السلمية .

4- لم تنفع جهود الدولة العثمانية عن طريق الخديوي اسماعيل إذ عاد الامير محمد بإظهار بوادر التمرد فقد هاجم القوات العثمانية في الحديدة عام 1867م.

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

5- حاول الامير محمد بن عائض السيطرة على عسير قدر الامكان وضرب التمردات المستمرة مع القبائل الثائرة.

6-ساءت العلاقات العثمانية مع الامير محمد بن عائض إذ ان الاخير لم يتقبل الوجود العثماني في عسير.

7-اشتد الصراع بين العثمانيين وال عائض وكانت المعارك كر وفر بينهم حتى تم القضاء على محمد بن عائض واعدامه واخوته.

8-صادر العثمانيون كل ممتلكات محمد بن عائض في عسير, وبذلك استدل الستار على شخصية قوية حكمت عسير متمثلا بالأمير محمد بن عائض الذي اقلق مضاجع العثمانيون في اليمن.

الهوامش

[1] الامام فيصل بن تركي :هو الامام فيصل بن تركي بن عبدالله الذي تولى الحكم بعد وفاة والده 1834, واستطاع ان يقضي على مشاري بن عبدالرحمن الذي قتل والده , ويعد الامام فيصل هو ثاني حكام الدولة السعودية الثانية تولى الامارة مرتين الاولى 1834م الى 1837م تم اسره من قبل قوات محمد علي باشا وارسل الى مصر والثانية 1843م شارك العديد من المعارك , والتي كسب على اثرها الصفات البطولية , توفي الامام فيصل عام 1866م , وبوفاته عادت الاضطرابات في الدولة السعودية الثانية .للمزيد ينظر:عوض البادي , الرحالة الاوربيون في شمال الجزيرة العربية منطقة الجوف (1845-1922م)نادي الجوف الادبي الثقافي ,المملكة العربية السعودية ,2011,ص115

[2] تركي بن عبدالله:(1824-1833م) هو الامام تركي بن فيصل بن عبدالله بن محمد بن سعود ولد عام1770م, والذي يعد من المدافعين عن الدرعية ضد هجوم قوات محمد علي باشا عام 1818م , كان شجاعا وتمكن من استعادة الرياض وادخل في طاعته اكثر البلاد النجدية ,قتل عام 1833م على يد ابراهيم بن حمزة هو مملوك الامير مشاري بن عبدالرحمن ال سعود. للمزيد ينظر :فيصل بن مشعل بن سعود , المصدر السابق ,ص66-67؛ عبدالله بن محمد بن خميس, الدرعية العاصمة الاولى ,(د, ن),1982م, ص397-400.

[3] شارل هوبير ,رحلة في الجزيرة العربية 1878-1882م,ترجمة :اليسار سعادة ,مطبعة الف,بيروت,2003م ص84.

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

[4] هادي خليفة كريم حمد ,العلاقات النجدية –الكويتية حتى عام 1932,مجلة العلوم الانسانية ,الكلية التربوية المفتوحة , مجلد 23، 2016م ، ص246.

[5] رجاء عزيز كردي حمود الجبوري ,السياسة العثمانية تجاه القوى السياسية في نجد 1876-1918م,رسالة ماجستير(غير منشورة),كلية التربية للبنات ,جامعة تكريت ,2012م ,ص36.

[6]ابراهيم بن صالح عيسى ,تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الاعيان وانسابهم وبناء بعض البلدان من(700ها الى 130ه),الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ,المملكة العربية السعودية ,1999م ,ص129.

[7] رجاء عزيز كردي ,المصدر السابق ,ص37.

[8]عبد الله بن مسفر، السراج المنير في سيرة امراء عسير، مؤسسة الرسالة، (د. م)، (د.ت)، ص93-94.

[9] عبد المنعم ابراهيم الدسوقي ,عسير خلال قرنيين 1215-1408هـ1800-1988دراسة في ضوء الوثائق والنصوص التاريخية العسيرية والمصرية وغيرها ,نادي ابها الادبي 1990م,ص18.

[10] BOA, A.MKT.UM866/50.

[11]افروق عثمان اباظة ، الحكم العثماني في اليمن 1872-1918م فاروق عثمان اباظة, الهيئة العامة المصرية للكتاب ,1986م ، ص77-78.

[12] السلطان عبد العزيز(1830-1876م) : تولى الخلافة بعد وفاة السلطان عبد المجيد 1861م ، سار على خطى اسلافه في الإصلاح الإداري حتى لا يعطي الدول الاوربية فرصة في التدخل في شؤون الدولة ، عانت الدولة في عهده من الضيق المالي ، مما اضطره الى الاقتراض ، عيين فؤاد باشا وتكليفه بمعالجة الأوضاع المالية والذي عمل على الغاء القوائم المالية ودفع بدلا عنها نقودا ذهبية ، تمكن السلطان من التغلب على الازمات وإصلاح كافة الجوانب الإدارية. للمزيد ينظر: محمد سهيل طقوش ، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة ، ط3 ، دار النفاس ، بيروت ، 2013م ، ص407-408؛مصطفى نعيمي ,وحدة العالم العربي في القرن 19-20التطور الفكري والاصلاحات ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ,القنيطرة ,2021م ,ص5.

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

[13] محمد فهيم بيومي ,بيشة في بعض الوثائق العثمانية (1230-1336هـ \1815-1918م),مطابع الحميضي ,الرياض,2020م,ص70.

(14) BOA, A.MKT.UM879/80.

(15)BOA,MKT,UM.866/50.

[16] امير الامراء: مرتبة من مراتب التشريف ,استحدث في العصر العباسي الثاني ,حددت مهام صاحبها في الاشراف على شؤون الدولة ورئاسة الجيش,والاشراف على الدواوين وجباية الضرائب والاموال .للمزيد يمظر: مصطفى عبدالكريم الخطيب, معجم المصطلحات والالقاب التاريخية ,مؤسسة الرسالة ,بيروت ,1996م,ص43.

(17) BOA, A.MKT.UM885/88.

(18) BOA, A.MKT.UM892/37.

(19)فاروق عثمان اباظة ، عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر1839-1918م ,الهيئة المصرية العامة للكتاب , (د. م),1987م ، ص300.

(20)صلاح احمد هريدي, عسير تحت الحكم العثماني (1289-1333\1872-1914م), دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ,1995 ، ص37.

[21]صباح مهدي رميض الاموي ,امارة عسير 1293-1351هجرية 1876-1932ميلادية ,رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية التربية(ابن رشد)جامعة بغداد,1990م ,ص64.

(22)فاروق عثمان اباظة ، الحكم العثماني في اليمن 1872-1918م ، ص80.

(23) المنجحة : قبائل يمنية تقع منازلها على ضفاف وادي عسلان ، منها قسم كبير من محائل وقنا البحر, يقدر عدد القبيلة حوالي اربعين الف نسمة ، تنقسم القبيلة الى عده فروع منها : ال سعيد ، ال امعوض ، ال المحمضي ، المقحزة ، المعيوف .. ، قسم منها تابع للقحمة. للمزيد ينظر:هاشم بن سعيد النعيمي , تاريخ عسير في الماضي والحاضر , ط2,صدر هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ,1999م, ، ص103.

(24)قنا : قبائل قنا والبحر وهي من خليط العرب ، يسكنون على ضفاف وادي قنا ,قدر عدد تلك القبائل بحوالي خمسين الف نسمه ، يحدها من الشمال ال مسهر ومحائل ، ومن الغرب الختارش ومن الجنوب خليط من رجال المع والمنجحه . المصدر نفسه، ص102-103.

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

(25)عبد الله بن مسفر ، السراج المنير، ص95.

(26)علي احمد عيسى عسيري , عسير 1249ه\1833م-1289ه\1872 م "دراسة تاريخية ", مطبوعات نادي ابها الادبي ,1987م ص351.

(27) صلاح احمد هريدي ، المصدر السابق ، ص33.

(28) علي احمد عسيري، المصدر السابق، ص352.

(29) صلاح احمد هريدي، المصدر السابق، ص 38.

(30)علي احمد عسيري، المصدر السابق، ص352.

(31)فاروق عثمان اباظة ، الحكم العثماني في اليمن 1872-1918م ، ص80.

(32) عبد الله بن مسفر، السراج المنير، ص96.

33 (33) BOA, A.MKT.UM1098/61.1286H.

34 سر عسكر: وهو اسم اطلقه العثمانيون على نظارة الحربية (وزارة الحربية)بآت ميدان ميدان في استانبول , وهو ميدان فسيح كانت تطل عليه ابنية الوزارة وتجري فيه عروض الجيش والاحتفالات في المناسبات الهامة .للمزيد ينظر: مصطفى عبدالكريم الخطيب, المصدر السابق,ص244.

(35)عبد الله بن مسفر، السراج المنير، ص96.

(36)علي احمد عسيري، المصدر السابق، ص356.

(37)هاشم بن سعيد النعمي ، المصدر السابق ، 271.

(38) Ayşen AcAR, BiRiNCi DÜNYA SAVAŞl ÖNCESi YEMEN(1908-1914) , YÜKSEK LiSANS TEZİ, HACI BAYAM VELİÜNİVERSİTESİ , ANKARA, 2022, s6.

(39)صلاح احمد هريدي ، المصدر السابق ، ص38.

(40)علي احمد عسيري، المصدر السابق، ص356-360.

41 Hüseyın SARAÇOĞLU ,AHMED HAMDI (ZEZA) PAŞA ,YEMEN HATIRATI , Yüksek Lısans Tezi , sosyal Bilimler ENSTITÜSÜ , ATATÜRK ÜNIVER SITESI , 2007,S16.

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

(42) عبد الله بن مسفر ، السراج المنير ، ص97.

(43) حسن بن احمد اليمني, الدر الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين محمد بن عائض, تحقيق: عبدالله بن علي بن حميد , 1987م ، ص75.

(44) BOA, IDH651/45277.L.1288H(1871).

(45) محمد رديف باشا: قائد الحملة العسكرية العثمانية على عسير عام 1871م، تمكن من القضاء على الأمير محمد بن عائض ، والسيطرة على عسير ، الا انه أصيب ونقل الى إسطنبول للعلاج. للمزيد ينظر: عبد الودود قاسم حسن مقشر، حركة المقاومة والمعارضة في تهامة (1918-1962م),اطروحة دكتوراه (غير منشورة)كلية الاداب ,جامعة عدن ,2012م ، ص 45.

(46) هاشم بن سعيد النعمي ، المصدر السابق ، ص272. ؛ محمود شاكر, شبه جزيرة العرب "عسير" , المكتب الاسلامي ,(د. ن)،(د.ت) ، ص206.

(47) صلاح احمد هريدي ، المصدر السابق ، ص40.

(48) علي احمد عسيري، المصدر السابق، ص361.

(49)فاروق عثمان اباظة ، عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر 1839-1918م ، ص301.

(50)هاشم بن سعيد النعمي ، المصدر السابق ، ص 272.

(51)علي احمد عسيري، المصدر السابق، ص362.

(52)عبد الله بن مسفر ، السرج المنير ، ص99.

(53)علي احمد عسيري، المصدر السابق،ص361.

(54) صلاح احمد هريدي ، المصدر السابق ، ص41. ؛ محمود شاكر ، شبه جزيرة العرب ، ص206.

55 هاشم بن سعيد النعيمي , المصدر السابق,281.

(56) حسن بن احمد اليمني ، الدر الثمين ، ص76.

57 رنزو مانزوني ,اليمن رحلة الى صنعاءعام1877-1878م,ترجمة:شيرين ايبش, دارالكتب لوطنية ,ابو ظبي,2012,ص217.

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

(58)احمد مختار باشا: والي عثماني و خريج الكلية العسكرية عام 1860م دخل السلك الوظيفي العسكري ، حصل على الرتب العالية على الرغم من صغر سنه ، تولى العديد من المهام العسكرية القيادية في مختلف نواحي الدولة العثمانية توجه الى اليمن وعسير على راس القوات العثمانية لإخماد الثورة العسيرية التي نشبت فيها ، وكان من نتيجتها تحويل اليمن الى ولاية وتولى قيادتها من 1872-1873م برتبة مشير. للمزيد ينظر: سهيل صابان ، تقارير احمد مختار باشا العثمانية عن الجزيرة العربية ، مجلة الدارة ، عدد2، 2003م، ص175؛نهاد عبدالسلام عمار ,الاحوال العامة لولاية اليمن العثمانية ,ترجمة: المركز الثقافي الاسيوي ,مركز التاريخ العربي للنشر, اسطنبول ,2020م ,ص270 .

(59) فاروق عثمان اباظة ، عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر 1839-1918م ، ص302.

(60) صلاح احمد هريدي، المصدر السابق، ص41.

(61) BOA, A.MKT.UM1121/40.1288H.

(62)علي احمد عسيري، المصدر السابق، ص364-365.

(63) BOA, A.MKT.UM1,A.G.E.

(64) علي احمد عسيري، المصدر السابق، ص368-369.

65 هاشم بن سعيد النعيمي، المصدر السابق، ص281.

(66) صلاح احمد هريدي ، المصدر السابق ، ص41-42.

(67)محمود شاكر ، شبه جزيرة العرب، ص208.

(68) جملاء حجاب البيشي، الحملة العثمانية على منطقة عسير 1289-1288ه-1871-1872م ،مجلة القلزم العلمية، عدد 3 ، 2020م ، ص65.

(69)فاروق عثمان اباظة ، عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر1839-1918م ، ص302.

(70) صلاح احمد هريدي، المصدر السابق، ص42.

(71)فاروق عثمان اباظة ، الحكم العثماني في اليمن 1872-1918م ، ص84.

(72) فاروق عثمان اباظة ، سياسية بريطانيا في عسير اثناء الحرب العالمية الاولى دراسة وثائقية , دار المعارف ,القاهرة,(د.ت)،ص14.

(73)هاشم بن سعيد النعمي ، المصدر السابق ، ص284.

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

[74] عبد الواسع بن يحيى الواسعي , تاريخ اليمن فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن, المطبعة السلفية ومكاتبها, القاهرة 1436هـ، ص107.

(75) صلاح احمد هريدي ، المصدر السابق، ص 43-44.

(76) صباح مهدي رميض, المصدر السابق, ص64

(77) Hassan Mohsen Yahya RAGEH ,HÜSEYIN HILMI PAŞA NIN YEMEN VALILIĞI VE FAALIYETLERI ,(Yüksek Lısans Tezı) SOSYAL BILIMLER ENSTITÜSÜ , RECEPTAYYIP ERDOĞAN ÜNIVERSITESI , 2019.s30 .

(78) صلاح احمد هريدي، المصدر السابق، ص44.

(79) صباح مهدي رميض, المصدر السابق,ص64.

(80) BOA, A.MKT.UM1123/21.1288H.

(81) BOA, A.MKT.UM1127/65.

الوثائق العثمانية غير المنشورة

1. BOA, A.MKT.UM866/50.
2. BOA, A.MKT.UM879/80
3. BOA,MKT,UM.866/50.
4. BOA, A.MKT.UM885/88.
5. BOA, A.MKT.UM892/37.
6. BOA, A.MKT.UM1098/61.1286H
7. BOA, A.MKT.UM1123/21.1288H.
8. BOA, A.MKT.UM1127/65.
9. BOA, IDH651/45277.L.1288H(1871).
10. BOA, A.MKT.UM1121/40.1288H

 Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

الكتب الوثائقية

1. عبد المنعم ابراهيم الدسوقي ,عسير خلال قرنيين 1215-1408هـ1800-1988دراسة في ضوء الوثائق والنصوص التاريخية العسيرية والمصرية وغيرها ,نادي ابها الادبي 1990م.
2. فاروق عثمان اباظة ، سياسية بريطانيا في عسير اثناء الحرب العالمية الاولى دراسة وثائقية , دار المعارف ,القاهرة,(د.ت).
3. محمد فهيم بيومي ,بيشة في بعض الوثائق العثمانية (1230-1336هـ \1815-1918م),مطابع الحميضي ,الرياض,2020م

الرسائل والاطاريح العربية

1. رجاء عزيز كردي حمود الجبوري ,السياسة العثمانية تجاه القوى السياسية في نجد 1876-1918م,رسالة ماجستير(غير منشورة),كلية التربية للبنات ,جامعة تكريت ,2012م .
2. صباح مهدي رميض الاموي ,امارة عسير 1293-1351هجرية 1876-1932ميلادية ,رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية التربية(ابن رشد)جامعة بغداد,1990م.
3. عبد الودود قاسم حسن مقشر، حركة المقاومة والمعارضة في تهامة (1918-1962م),اطروحة دكتوراه (غير منشورة)كلية الاداب ,جامعة عدن ,2012م.

الرسائل والاطاريح التركية

1. Ayşen AcAR, BiRiNCi DÜNYA SAVAŞl ÖNCESi YEMEN(1908-1914) , YÜKSEK LiSANS TEZİ, HACI BAYAM VELİÜNİVERSİTESİ , ANKARA, 2022.
2. Hüseyın SARAÇOĞLU ,AHMED HAMDI (ZEZA) PAŞA ,YEMEN HATIRATI , Yüksek Lısans Tezi , sosyal Bilimler ENSTITÜSÜ , ATATÜRK ÜNIVER SITESI , 2007.
3. Hassan Mohsen Yahya RAGEH ,HÜSEYIN HILMI PAŞA NIN YEMEN VALILIĞI VE FAALIYETLERI ,(Yüksek Lısans Tezı) SOSYAL BILIMLER ENSTITÜSÜ , RECEPTAYYIP ERDOĞAN ÜNIVERSITESI , 2019.

 Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

الكتب العربية والمعربة

1. ابراهيم بن صالح عيسى ,تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الاعيان وانسابهم وبناء بعض البلدان من(700ه الى 130ه),الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ,المملكة العربية السعودية ,1999م.
2. حسن بن احمد اليمني, الدر الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين محمد بن عائض, تحقيق: عبدالله بن علي بن حميد , 1987م.
3. رنزو مانزوني ,اليمن رحلة الى صنعاءعام1877-1878م,ترجمة:شيرين ايبش, دار الكتب لوطنية ,ابو ظبي,2012.
4. شارل هوبير ,رحلة في الجزيرة العربية 1878-1882م,ترجمة :اليسار سعادة ,مطبعة الف,بيروت,2003م ص84.
5. صلاح احمد هريدي, عسير تحت الحكم العثماني (1289-1333\1872-1914م), دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ,1995م.
6. عبد الله بن مسفر، السراج المنير في سيرة امراء عسير، مؤسسة الرسالة، (د. م)، (د.ت).
7. عبد الواسع بن يحيى الواسعي , تاريخ اليمن فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن, المطبعة السلفية ومكاتبها, القاهرة 1436ه.
8. علي احمد عيسى عسيري , عسير 1249ه\1833م-1289ه\1872 م "دراسة تاريخية ", مطبوعات نادي ابها الادبي ,1987م
9. فاروق عثمان اباظة ، الحكم العثماني في اليمن 1872-1918,الهيئة العامة المصرية للكتاب (د.م),1986م.
10. _____ ، عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر1839-1918م ,الهيئة المصرية العامة للكتاب , (د. م),1987م.
11. محمد سهيل طقوش ، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة ، ط3 ، دار النفاس ، بيروت ، 2013م
12. محمود شاكر, شبه جزيرة العرب "عسير" , المكتب الاسلامي ,(د. ن)،(د.ت).

Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

13. نهاد عبدالسلام عمار ,الاحوال العامة لولاية اليمن العثمانية ,ترجمة: المركز الثقافي الاسيوي ,مركز التاريخ العربي للنشر, اسطنبول ,2020م.

14. هاشم بن سعيد النعيمي , تاريخ عسير في الماضي والحاضر , ,ط2,صدر هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ,1999م.

البحوث المنشورة

1. جملاء حجاب البيشي، الحملة العثمانية على منطقة عسير 1289-1288ه-1871-1872م ،مجلة القلزم العلمية، عدد 3 ، 2020م
2. سهيل صابان ، تقارير احمد مختار باشا العثمانية عن الجزيرة العربية ، مجلة الدارة ، عدد2، 2003م .
3. مصطفى نعيمي ,وحدة العالم العربي في القرن 19-20التطور الفكري والاصلاحات ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ,القنيطرة ,2021م
4. هادي خليفة كريم حمد ,العلاقات النجدية –الكويتية حتى عام 1932,مجلة العلوم الانسانية ,الكلية التربوية المفتوحة , مجلد 23، 2016م .

المعاجم والموسوعات

1. مصطفى عبدالكريم الخطيب, معجم المصطلحات والالقاب التاريخية ,مؤسسة الرسالة ,بيروت ,1996م.

Arabic and Arabic books

Ibrahim bin Saleh Isa, the history of some incidents in Najd and the deaths of some notables and their lineage and the construction of some countries from(700 ah to 130 Ah),General Secretariat to celebrate the centenary of the founding of the kingdom of .Saudi Arabia ,Saudi Arabia ,1999 ad

 Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

Hassan bin Ahmed Al-Yamani, the precious lesson in mentioning the manaqib and facts of the Prince of Muslims Mohammed bin aidh, investigation: Abdullah bin Ali bin Hamid, .1987

Renzo Manzoni, Yemen: a journey to Sana'a in 1877-1878,translated by Shirin ibsh, .National Book House ,Abu Dhabi,2012

Charles Hubert, a journey in the Arabian Peninsula 1878-1882, translation: left .happiness, thousand press,Beirut, 2003, p.84

Salah Ahmed heridi, Asir under Ottoman rule (1289-1333\1872-1914), House of .university knowledge , Alexandria ,1995

Abdullah bin Musafer, al-Sarraj al-Munir in the biography of the princes of Asir, the .(founder of the message, (D. M), (D).C

Abd al-Wassi Ibn Yahya Al-Wassi, the history of Yemen the joy of worries and sadness in the incidents and history of Yemen, Salafi printing house and its offices, Cairo 1436 .Ah

Ali Ahmed Isa Assiri, Assir 1249h / 1833g-1289h / 1872g "historical study", publications of Abha literary club ,1987g

Farouk Osman Abaza, Ottoman rule in Yemen 1872-1918, Egyptian General Authority .for writers (d.M.), 1986

Aden and British policy in the Red Sea 1839-1918, the Egyptian , _____ .General Authority for the book, (d. M.), 1987

Mohammed Sohail taqosh, the history of the Ottomans from the establishment of the state to the coup against the caliphate, 3rd floor, Dar Al-Nafas, Beirut, 2013

.(Mahmoud Shaker, Arabian Peninsula "Asir", Islamic Bureau, (d. N), (D.C

 Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq

Nihad Abdulsalam Ammar, general conditions of the Ottoman province of Yemen, .translation:Asian Cultural Center, Arab History Center for publishing, Istanbul, 2020

Hashim bin Saeed Al Nuaimi, a difficult history of the past and present,, I 2, this book was published on the occasion of the celebration of the centenary of the founding of the .kingdom of Saudi Arabia,1999

Published research

Jamal hijab Al-Bishi, the Ottoman campaign on the Asir region 1289-1288 Ah-1871-1872 ad, al-qalzam scientific journal, No. 3, 2020

Suhail Saban, Ahmed Mukhtar Pasha's Ottoman reports on the Arabian Peninsula, al-. Dara magazine, No. 2, 2003

Mustafa Naimi, the unity of the Arab world in the 19th-20th centuryintellectual development and reforms, Faculty of Humanities and Social Sciences, Quneitra, 2021

Hadi Khalifa Karim Hamad, Najdi –Kuwaiti relations until 1932, Journal of Human .Sciences, open educational college, Vol. 23, 2016

Dictionaries and encyclopedias

1. Mustafa Abdulkarim Al-Khatib, Dictionary of historical terms and surnames ,Al-Risala Foundation ,Beirut ,1996

 Corresponding author | Ans21w7007@uoanbar.edu.iq